

تفسير السمعاني

@ 75 (^ أم يقولون افتري على ا كذبا فإن يشأ ا يختم على قلبك ويمح ا الباطل
ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور (24) وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو)
* * * * *
* * * * *

قوله تعالى : (^ أم يقولون افتري على ا كذبا) أي : يقول على ا ما لم يقله ولم
ينزله . .
وقوله : (^ فإن يشأ ا يختم على قلبك) أي : ينسك القرآن حتى لا تذكر منه حرفا ، قاله
قتادة ، والقول الثاني : يختم على قلبك أي : يربط بالصبر على أذاهم ، وهذا قول معروف
أورده الفراء والزجاج وغيرهما . .
وقول : (^ ويمح ا الباطل) قيل : هذا ابتداء كلام ، ومعناه : ويمحو ا الكفر ويزيله
. .

وقوله : (^ ويحق الحق بكلماته) أي : ينصر دينه بالمعجزات التي يظهرها ، وقيل :
بتحقيق وعده ، وقيل : بنصرة رسوله بإطهار دينه على الدين كله . .
وقوله : (^ إنه عليم بذات الصدور) أي : بما في الصدور . .
قوله تعالى : (^ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات) أي : الذنوب (^
ويعلم ما تفعلون) أي : تعملون ، وقد ثبت عن النبي برواية الزهري ، عن [أبي] سلمة
، عن أبي هريرة رضي ا عنه أنه قال : قال : ' ا أفرح بتوبة عبده من أحدكم يضل بغيره
بفلاة وعليه متاعه وطعامه فيطلبه ولا يجده ، ثم ينام نومة فينتبه فإذا هو عند رأسه ' .
قال الشيخ الإمام أخبرنا أبو محمد عبد ا ابن أحمد أخبرنا أبو سهل عبد الصمد بن عبد
الرحمن الرازي ، أخبرنا أبو بكر محمد ابن زكريا العذافري ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم
الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري الخبر .